2 المرضعة الأمريكية للتسليح من الحدود التركية

الزراعة قاطرة نمو... وحاملة الأمن الغذائي

12 إعلام الثورة .... لماذا التراجع ؟!!

10 أزمة النزوح بين أحياء حلب المحررة.

8 عبادة الحذاء... ديانة الشبيحة

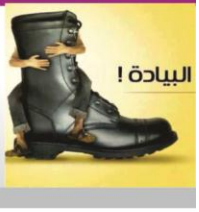

البيادة !

4 سورية في مهب الريح

14

حبر

مداد قلم وبندقية

توزع مجاناً

صحيفة اسبوعية اجتماعية مستقلة

تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد الثاني والأربعون تاريخ 28 حزيران 2014

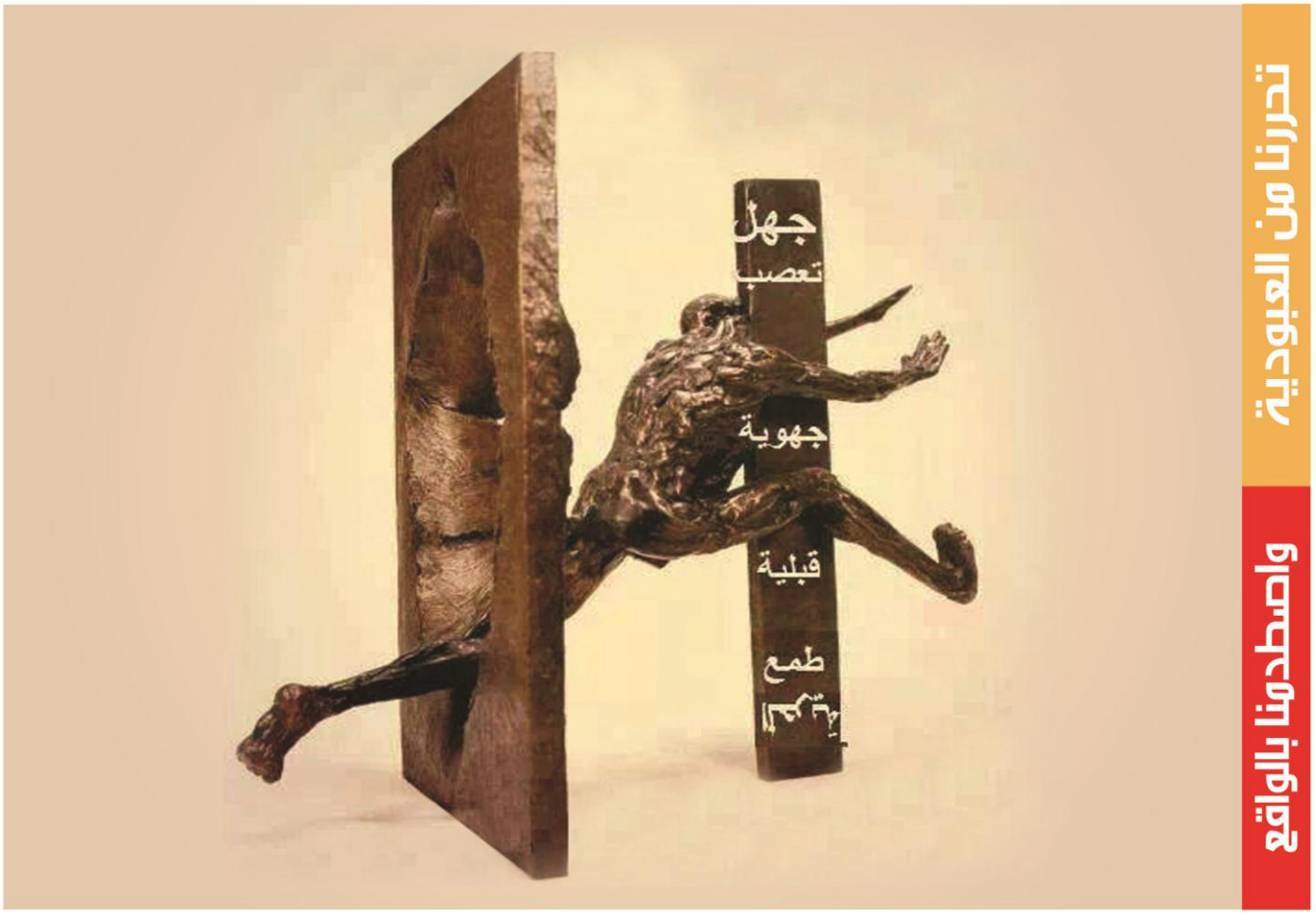

تحررنا من العبودية

وأصبحنا بالواقع

www.facebook/hibrpresse

المرضعة الأمريكية لتسليح الثوار من الحدود التركية

بقلم: باسم الأفندي

كتب "أدوارد لوتوالك"، وهو منظر استراتيجي أميركي يهودي، في صحيفة نيويورك تايمز، بتاريخ ٢٤آب ٢٠١٣مقالاً بعنوان: (في سوريا: ستخسر أمريكا إذا كسب أيّ من الأطراف)، قال فيه: "إن الاستنزاف الطويل الأمد في هذه المرحلة من الصراع هو المسار الوحيد الذي لا يضرُّ المصالح الأميركية". وختم بنصيحة لصانع القرار الأميركي قال فيها: "سلّحوا المتمردين كلما بدا أن قوات الأسد في صعود، وأوقفوا دعمهم كلما بدا أنهم سيكسبون المعركة

وواقع الحال يؤكد أنّ ما أوصى به هو واقع الموقف الأميركي في سوريا، وهو يعبر عن الرؤية الإسرائيلية الساعية إلى تهشيم كل ما تملكه سورية من قوة، قبل أن يمسك الشعب بزمام أمره، حتى إذا سقط المستبد الحامي لحدود الدولة العبرية بقي الشعب السوري يلعق جراحه لعقود من الزمن.

فمن المؤكّد أنه بعد أكثر من ثلاث سنوات على بدء انطلاقة الثورة السورية، لم تجد الولايات المتحدة بديلاً عن الأسد ليحقق مصالح جميع الدول الكبرى في سوريا، وليحمي حدود الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين، وليهوي بالشعب السوري إلى دركات الجهل والتخلف، منعاً له من صياغة نهضة ستنتشر، إن نجحت الثورات، في البلدان العربية والإسلامية.

ومن اليقين الذي لا يمكن إنكاره أن الولايات المتحدة تتواطأ مع كل الأنظمة الديكتاتورية التي شهدت بلدانها ثورات الربيع العربي وخصوصا سوريا.

فمع كل المجازر الوحشية التي قامت بها عصابة الأسد لم يحرّك "الشرطي العالمي" ساكناً سوى ببضع تصريحات جوفاء عن فقدان الأسد لشرعيته بعد كل مذبحة يقوم بها، ولطالما أمهلت نظام الأسد ليُجهز على الثورة في سوريا، ولما تبيّن أنّ جذوة الثورة أشد من أن تُخمد بفعل الصواريخ والبراميل والأسلحة الكيماوية، لجأت الإدارة الأمريكية إلى خطة استنزاف الثورة بحرب طويلة الأمد عبر منع التسليح أو وصول السلاح إلى الثوار إلا بمقادير دقيقة مضبوطة، عبر نفوذها على البوابة التركية ليبقي على توازن المعادلة الجهنمية التي وضعها "إدوارد لوتواك"، وهي نيران الحرب الأهلية التي لا غالب فيها ولا مغلوب، ولتكون سورية العبرة

والمقبرة الأخيرة للثورات في العالم كله وهذا يفسّر تناوب الثوار وعصابات الأسد السيطرة على ذات المناطق منذ سنة، وكلما خسرت الثورة موقعاً لا بد أن يخسر الأسد موقعاً بالمقابل

لا شك أن للولايات المتحدة قدرة تخطيطية عالية المستوى، تمكنها من توقع أكثر الاحتمالات، ورسم السيناريوهات التي ستواجه فيها أي احتمال يضر بمصالحها، لذا تبدو شديدة التماسك أمام ما نراه أحداثاً غير متوقعة، وتستطيع الاستفادة من الحدث حتى لو لم تكن هي من صنعه، أو حتى لو بدا في عكس مصالحها كالثورات العربية.

وينبغي مواجهة هذه القدرة التخطيطية بمواجهة تخطيطية مشابهة، والتفكير بمصلحتنا كما تفكر الولايات المتحدة بمصلحتها، والكف عن ترديد أنّ كل ما يجري من أحداث في سورية مخطط له؛ كتقسيم سوريا إلى دويلات مذهبية أو قومية، تعيش في حالة صراع وحرب تنتهي ساعة تأذن أمريكا.

كما يجب التوقف عن ترديد أسطوانة المؤامرة، وإن كانت موجودة، لأن البكاء واللطم في حال الثورات وعلى مستوى الجماعات يضر ولا يفيد. بل ستكون الجماعات الثورية من أكبر المتآمرين على الثورة، إذا كان عندها فرصة لتنظيم الذات ولم تنظمها، وستتحول هذه الجماعات الثورية إلى أعداء للثورة في حال انشغلت في حروب جانبية سياسية أو عسكرية، أو أضاعت وقت الثورة الثمين في بناء ممالك خاصة تروّج لها قبل سقوط الأسد !؟

استغلال وقت الثورة الثمين، والتنظيم، والاستفادة من القدرات والكفاءات في تطوير الصناعات العسكرية، هو الكفيل حالياً بإخراجنا من الحلقة التي رسمها لوتوالك، حلقة المرضعة الأمريكية للتسليح من الحدود التركية، التي ستجعلنا أضيع من الأيتام في مأدبة اللئام، وتتيه ثورتنا بين داعمين وممولين مسيّسين، يتحكمون بنتائج المعارك ومناطق السيطرة والنفوذ حسب الرغبات الأمريكية.

كتّاب العدد

جان دارك

أحمد ابو الفداء

عماد ابو اليمان

الصاحب الحلبي

محمد الساجد

ياسمين فارس

اسماعيل المطير

هل تم الحد من انتشار الرشوة في حلب المحررة ؟!

تحقيق : بيبرس الثائر

الرشوة من إحدى علامات فساد المجتمعات وأحد أهم أسباب انهيارها، وقد نشر نظام الأسد "المفسد" الرشوة في كل الدوائر الحكومية دون استثناء وغدّاها، وما قامت الثورة السورية بداية إلا للقضاء على مظاهر الفساد التي انتشرت في المجتمع. بعد سيطرة الثوار على أجزاء كبيرة في مدينة حلب وإمساكهم بزمام الامور الإدارية، لوحظ تراجع كبير للرشوة في هذه المناطق، دون اجتثاثها بشكل كامل. فلا يزال يلاحظ وجود هذه الظاهرة في المناطق المحررة، مما دفعنا في صحيفة حبر لمتابعة وجود هذه الظاهرة القديمة مستطلعين آراء الناس وسألنا عشرين شخصاً سؤالين :

هل تعتقد بوجود الرشوة في المؤسسات الثورية.

تسعة قالوا لا توجد، وستة قالوا يوجد، وخمسة قالوا لا نعلم.

هل تعتقد أو تعلم بوجود الرشوة على بعض الحواجز الثورية على الطرقات؟

ثلاثة عشر قالوا نعم توجد ، وسبعة قالوا لا توجد

وتوجهنا إلى الهيئة الشرعية، وأجرينا عدة لقاءات، فالتقينا مع مسؤول الرقابة والتفتيش الاستاذ المحامي محمد قباقبجي وسألناه عن رأيه بنتيجة الاستطلاع الذي أجريناه، فأجاب بأن هذا شيء واقع، وللأسف هناك سارقون ومبتزون، وعملنا مازال ثورة.

من يوقف بعض الحواجز المسيئة للثورة عن الاستهتار وأخذ الرشاوي؟

الجهات القضائية والهيئة الشرعية عن طريق مكتب الرقابة والتفتيش، ولو ساعدتنا القوى الثورية على الأرض لتم ضبط هذا الامر بشكل أدق.

متى أنشئ مكتب الرقابة والتفتيش؟ وما آلية عمله ؟

منذ شهرين تقريباً، وكان هناك صلاحيات معطاة للمكتب القضائي ورئيس الهيئة الشرعية، أما الآن فقد تخصص هذا المكتب للرقابة و التفتيش

وآلية العمل فيه تكون بقيام دورية بالتفتيش التلقائي الروتيني، أو بموجب شكوى مقدمة بحق أحد الموظفين.

هل عقوبة الراشي أو المرتشي رادعة؟

بصفة عامة طبعاً، العقوبات تعزيرية ولا يوجد محاباة وهناك شفافية ونزاهة، لكن يجب ان تكون العقوبة رادعة.

الرشاوي موجودة في المؤسسات الثورية لكنها نادرة ويحاسب أي شخص إذا تبين لنا تورطه في الرشوة، كما بيّن لنا المسؤول عن الأمور القضائية الشيخ أسامة، مضيفاً أن العقوبة تعزيرية يحددها القاضي.

وعلى سؤالنا الاخير عن وجود تعميم أو بيان يوجه الموظفين في حال تعرضهم للرشوة، أجاب: نحن نكل الناس إلى دينهم، فالحلال بيّن والحرام بيّن.

رئيس الهيئة الشرعية أبو الحسن أكّد وجود الرشاوي في المؤسسات الثورية لكنها قليلة جداً. وأضاف: نعمل على تخفيف هذا الأمر لنجعل التوبة والدين والأخلاق سلوكاً جديداً، يطغى على السلوك السائد الذي اكتسبه الناس من حكم النظام الفاسد، ونعمل حالياً على اختيار الكفاءات من ذوي العلم والدين والأخلاق في مؤسساتنا. ويحاسب المرتشي مع الفارق بين مؤسسة وأخرى، ونعمل على إلغاء هذه الظاهرة الخطرة.

والرشاوي على بعض الحواجز الثوري موجودة في بعض الأحيان. نعم لأنه تصرف فردي، وليس مسؤولاً عنه الحاجز كله بصفة خاصة، أو المؤسسة التي يتبعها بصفة عامة.

قال تعالى: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون) البقرة١٨٨

إن من أسباب انتشار الرشوة؛ ضعف الإيمان وانعدام الوازع الديني وقلة التقوى، ومن أسباب انتشارها عدم إنزال العقوبات الرادعة على الراشي والمرتشي والرائش الذي يسعى بينهما. ومن أمن العقوبة أساء الأدب، فالسكوت على أمثال هؤلاء والتستر على مثل هذه الأمور، من باب التعاون على الإثم والعدوان، وبدفع الراشي للرشوة فهو يختصر الجهد والوقت بما أوتي من سعة الجيب وخراب الضمير وبما ركب فيه من حب الذات

وإنّ من أسباب انتشار الرشوة أيضاً الاستعجال بإنهاء المعاملات وقضاء الحاجات، والعجلة في الأمور الدنيوية، ويجب على المؤسسات الإسلامية الجديدة تصحيح آلية العمل، واستخدام الأتمتة والوسائل الحديثة لتوفير الجهد والوقت، والأخذ بالاعتبار أن الناس وقتهم ثمين ولا يمكنهم الانتظار لوقت طويل، حتى لا يلجأ المراجعون إلى الطريق البديل الملتوي، ونعود إلى الرشاوي من جديد.

سورية في مهب الريح

هكذا أضحت الحياة في سورية سراباً ينقشع عن اللامعنى، وقائع مرعبة وأخبار مفجعة وأرقام مفزعة وسعي وراء الخراب، ولا أحد على دراية بما ستؤول اليه الأمور وليس هناك أي طرف من أطراف النزاع يستطيع الهيمنة على المشهد أبداً، الوضع خارج نطاق سيطرة الجميع، سواء أكانوا دولاً عظمى أو قوى إقليمية أو نظاماً أو ثواراً أو شعباً، وجميع الخيارات المطروحة على أرض الواقع غير مربحة وغير مجدية ولم يعد أحد يعلم نهاية النفق، ولذلك، فإن الاقتتال يسير بالبلاد نحو الهاوية.

ولكن اليقين الذي لا نجادل فيه أنفسنا بعد ثلاثة أعوام من القتل والتدمير وتشريد الملايين وايقاع أكثر من٢٠٠ألف قتيل وملايين المشردين، أننا خسرنا سورية جميعاً لأعوام طويلة مقبلة بغض النظر من سيكسب الحرب أو يخسرها، لأن دخول أطراف كثيرة على خط النزاع سيبقي هاجس الحرب لسنوات طويلة في المستقبل.

هنالك مآسٍ بدأت تلقي بظلالها لتُظهر عمق المعاناة الإنسانية وحجمها وانعكاسها على جيل كامل ضاع بسبب الحرب. شُرِّد في خيام النزوح في الداخل والخارج، وحُرم من التعليم والمأوى، وتضرر نفسياً من مناظر القتل وما خلفه التدمير الممنهج من تشرد وضياع وترقب لمستقبل مجهول.

فوفق أحدث التقارير لمنظمة الطفولة الأممية "اليونيسيف": (أطفال سورية جيل ضائع) أن الأطفال يشكلون ٥٠%من اللاجئين السوريين خارج البلاد وأن ٥،٥مليون طفل بحاجة الى دعم نفسي وتعليمي عاجل يقدر بـ ٢٠٠مليون دولار وهو ما اعتبرته اليونيسيف عاراً على المجتمع الدولي مطالبة إياه بتحمل مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية تجاه أطفال سورية والتوقف عن خذلانهم وحمايتهم والعمل على تحييدهم عن فظاعات العنف ووضع حد لتدمير جيل كامل من الأطفال.

لكن الأرقام وحدها لم تعد كافية لتحريك العالم وإيقاظ ضميره، سورية دمرت والاقتتال في تصاعد مستمر، وشبح الطائفية الذي أضفى بعداً دينياً مذهبياً على ثورة ذات طابع سياسي توسعت لتشمل كل أطراف البلد ومختلف مكوناته لكنها تحولت بفعل أسباب داخلية حقيقة ماثلة أن سورية سقطت في مستنقع العنف الطائفي. وأن الصراع على سورية صراع ديني بامتياز وتنازع الأطراف فيه يسير على مبدأ أن المنتصر هو من سيسود دينه في النهاية، وخطابات حسن نصر الله ومجاهرته بمشاركه حزب الله في القتال الى جانب قوات الأسد، ووزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري بوجود مقاتلين شيعة عراقيين في سورية، وتصريحات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن حرب طائفية في العراق ولبنان وانقسام في الأردن في حال انتصار المعارضة السورية، ودخول إيران بحرب بالوكالة للدفاع عن حليفها الأسد تؤكد طائفية الحرب، لهي دلائل صارخة على تدخلات إقليمية جريئة لحد الوقاحة، وهي بدورها جعلت كثيراً من القوى ترى في ذلك فرصة لخلق واقع من الاضطراب لاستنزاف الطرفين بحيث لا يسمح للثورة أن تنتصر ولا للنظام أن يستمر لتدمر قواهما وتضعفها وتزج بهم في أتون حرب طويلة، فالأطراف الدولية تريد أن تصون مصالحها، وبين هذا وذاك أصبح الوضع في سورية أكبر من دور أطرافها الداخلية ورهيناً لحسابات متعلقة بتوافقات الفاعلين الخارجيين، وحرب الميليشيات بالنسبة لأطراف النزاع أفضل جدوى وأقلُ تكلفة وتعتبر بمثابة تملّص مِن المساءلة القضائية الدولية والإحراج أمام المجتمع الدولي، فهذا الحال السائد يُرى على أنه جزء من خطة تهدف الى ديمومة الحرب في مسرحية تتوالى فصولها لاقتتال منهكٍ طويل يستنزف مادياً ومعنوياً إرادةَ وصبرَ وصمودَ شعبٍ في تقرير مصيرٍ يتوقُ إليه ورؤية ذلك البلد يدمر ويتفتت تدريجياً

فقام أمراءُ الحرب وعرابو السلاح وتجار الدم من كافة الأطراف بإغراق الساحة السورية بكل أنواع الأسلحة والترويج لبربوغندا عنفية أدلجت العنف لتحوله إلى هدفٍ عبثي قائم يجثمُ على صدور السوريين ليصبح سير الوقائع على الأرض كارثة مصبوغة بالدماء مشبعة برائحةِ الموت، لتعري قباحة المشهد لمن يودُ أن يراه دون تحيز، تواطؤ على استمرار الصراع والقتال في حلقة مفرغة، حرب كر وفر، العمل على تفريخ التجمعات المسلحة وتكاثرها سواء في النظام أو المعارضة وفتح سورية أمام المقاتلين الأجانب لخلق واقع من الاضطراب.

ولتستكمل هذه المسرحية فصولها بعد أن أغرقوا سورية بدمها وأصبحت عبثية القتل هي سيدة الموقف كان لا بد لهم من شرعنةِ القتل في اللاوعي الإنساني لخلق إحساس بالرضا والنشوة والفخر وذلك بإضفاء قداسة عليه وجعله واجباً دينياً وقرباناً الى الله علهم بذلك يزيلون عنه دناسة ونجاسة الدم وفظاعة الجريمة، وبين ثارات الحسين والدفاع عن مرقد السيدة زينب وداعش والجماعات المتطرفة التي تعتبر نفسها خليفة الله وسلطانه على الأرض، يضج المشهد بدفع التطرف

الى واجهة الحدث ليطغى على جوهر الثورة التي من المفترض أنها تناضلُ ضد استبداد نظامٍ قمعي وذلك للنيل منها وتشويهها وربطها بالتطرف أمام الرأي العام العالمي.ولا يجوز التعامي عن أن الغرب وأمريكا الذين يحاربون الإرهاب والتنظيمات المتشددة في أفغانستان وباكستان ويرسلون الطائرات بلا طيار لضرب معاقلها تكتفي بالتفرج عليها في سورية بل والسماح لها بالنمو والتمدد !!

وأمام هذا الواقع ووفي ظل ما يجري من تدهور للأوضاع وتصاعد مضطرد لذلك الصراع الضاري وتلك الفوضى الكارثية، نرى أن مواقف العالم بمؤسساته الإنسانية والمدنية ومنظماته الحقوقية حيال ما ترتكبه آلة القتل الأسدية من جرائم موغلة في الفظاعة يندى لها جبين الإنسانية والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان وتدمير وإبادة للشعب... لم يتجاوز كونه أوركسترا جنائزية تواكب المأساة بسخرية وقحة، وأن كل ما يتشدق به المجتمع الدولي الذي يتحدث عن السلم والأمن الدوليين وحقوق الإنسان مجرد شعارات تنشر للعامة وتروج للمثقفين، لكنها في الحقيقة لا تساوي ثمن الحبر الذي تكتب به، لأن المصالح هي ميزان القوى.. وفي الصراعات والحروب كما الأن في سورية تغيب الأخلاق والقيم، ليحسم الأمر في نادي الكبار في أبشع صورة لتداولات السوق السوداء واللعب بالأوراق وخلطها والقيام بمباحثاتٍ على بورصات دماء السوريين الأبرياء... ومن مبدأ مصالحهم أولاً! الغريب أن التاريخ لم يشهد مكاناً للصراع الدموي أهمل من قبل المجتمع الدولي وعرف هذا التخاذل والاستخفاف بمئات الأرواح التي تزهق كل يوم كما في الحالة السورية تاركين ذلك النظام المجرم على مدى ثلاثة أعوام يمعنُ في القتل والتدمير والترهيب وتهجير الآلاف وهدم البنى الأساسية والتي تحتاج إلى عشرات المليارات والسنين لإعادة إعمارها، غير عابئين بمأساة شعب يقبع تحت رحمة جلاديه ويذبح من شبيحة النظام ومقاتلي الميليشيات الطائفية الشيعية التي أتى بها لتحميه وتقاتل الى جانبه، ليقضي من السوريين كل أسبوع أكثر ما تزهقه الصراعات الدائرة في أفغانستان ودارفور والصومال في عام، وجميعنا يعلم بأنهم يستطيعون إذا أرادوا فرض حلٍ ينهي شلال الدم، ولكن بسبب تقاطع الأهداف والرغبة بجعل سورية بؤرة لصراع طويل الأمد وخلق حالة عدم استقرار في المنطقة بالإضافة الى رغبة الكثير من القادة العرب في أن يموت الربيع العربي في سورية وألا يزهر إلا قتلاً ودماراً.

حقيقةٌ مؤلمة نتناساها دائماً أن فرنسا قتلت في الجزائر أكثر من مليون ونصف إنسان.

وأمريكا قتلت في العراق مليوني شهيد. هل تعون تلك الأصفار التي بجانب كل رقم وبشار قتل ولايزال أكثر من ٢٥٠ ألف.

هكذا نحن السوريون في عرف المصالح الدولية...للأسف مجرد أرقام!!!!!!!

يتداولون أرواحنا في بورصات الدماء الى أن يستقر سعر الصرف بما يتناسب مع مصالحهم... ذلك ليس مجرد كلام...إنه واقع في لُب الفعل السياسي !!

أي عالم هذا الذي يصم آذانه عن صرخات وآهات وعذابات السوريين الأبرياء الذين يذبحون كل يوم !؟

وأتساءل... هل سينجح هذا العالم أن يخضع هذا الشعب الذي خرج ليعيد إلى سورية المجد والكرامة، وأن ينتزع حريته من جلاده، ويبني دولة العدل بين كل الناس، وينشر السلام والسلم بين العالمين؟ والذي لم تستطع قوة حتى الأن إعادته إلى طاعة هؤلاء القتلة والفاسدين.

أم أن ثورتنا أتت لتنزع صفة الإنسانية والأخلاق عن كل من يحاول اللعب بدماء شهدائنا الذين كتبوا بدمائهم ملحمة أسطورية، لكي ينالوا حريتهم... وهم ما زالوا يضحون بدمائهم التي تزهق بصمت على مرآى ومسمع العالم، ليستمر شلالُ الدم وألمُ الخذلان في وطنٍ يسفكُ دمه على أعتابِ حلم الحرية...

بقلم : جان دارك

ثورتنا لا تصنف... إلا بعد سقوط نظام الأسد

قد لا يكون في التاريخ الحديث للثورات والتحركات الشعبية حدث كالثورة السورية، أنتج هذا العدد الضخم من الصور في ظل غياب كامل لأي تمثيل سياسي لتلك المشاهد أو لغة توحّدها أو تنظيمها. إن هناك غداً أفضل تحت أنقاض حمص بل مجرّد أرضية لمعاينة الأمور، ما أجمل حياة الحرية داخل هذا الفراغ الكبير الخالي من كل العوائق والفواصل والحدود، الحرية الكل يتمناها الكل يريد أن يحصل عليها، ولكن في المقابل هناك آخرون يقفون ضد هذا الهدف وضد هذا المشروع السامي، يقفون لأنهم يعلمون بأن حرية شعبهم سوف تذهبهم إلى الجحيم جراء أعمالهم الإجرامية ضد الأبرياء والأطفال، فإن الحرية هي حق مشروع لجميع الناس ما دام أنهم أحياء على هذه الأرض، الحرية السليمة الصحيحة، لكن هذه الحرية لن تأتي إلا بالقوة، رغم محاولتنا مراراً وتكراراً بأن نحصل عليها سلمياً، حتى فعلنا كما فعل رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، حيث قام بإرسال مبعوثيه برسائل لكل القوى العظمى المحيطة به يدعوهم إلى الاسلام، وحدث هذا في العام السابع للهجرة حيث لاتزال دولة المدينة فتية صغيرة بالأوزان المادية أثناء غزوة الخندق التي وقعت في العام الخامس للهجرة. وهذا، أي إرسال الرسائل لقادة الدول الكبرى، بمنطق الذين يهولون من مواجهة أمريكا الآن أو مواجهة نظام بدون سلاح متكافئ، يعتبر عملاً مغامراً وخطيراً، فقد استقبلوا كتب الرسول بصورة عدوانية وقاموا بقتل الحارث بن عمير الأزدي مبعوث رسول الله إلى حاكم بصرى، ويعد ذلك العمل عملاً عدائياً، وبمثابة إعلان للحرب، حيث جرت المعركة على أرض الرومان وبعيدة عن خطوط إمداد المسلمين، لذلك عندما حزن بعض المسلمين من عودة الجيش بدون نصر كاسح وقالوا "فرّار"، رد رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بل كرار إن شاء الله"، وبالفعل فهذه المواجهة رفعت من شأن وهيبة العرب عامة والمسلمين خاصة، وكانت علامة فارقة على بداية تقويض دولة الرومان، وإذا كان مدلول الاستراتيجية يعني استخدام القوة، أو التهديد باستخدامها، فإن التهديد باستخدام القوة والقدرة على فعل ذلك بدا جلياً، فنحن الآن في سوريا نواجه طغاة العالم ليس فقط طاغية الشام، وخصوصاً بعد أن قتل من خرج بمظاهرتنا ينادي برسالة الحرية، نحن لن نصنف الثورة السورية حتى لا نسيء للأبطال الذين سطروا أروع الملاحم، في الوقت الذي تحولت به الثورة من سلمية إلى مسلحة، كان لابد من إرسال رسالة قوية لنظام الأسد، لكن بالوقت نفسه لم يخف على أحد في حقبة الفتور الثوري العسكري الذي وقف ضد الطاغية وعصاباته، ظهور وجوه في ثورتنا كانت معروفة بالتشبيح أو حتى موالية للنظام، فمنهم من صدق بتوبته رغم تأخره لرؤية الحقيقة، لكن معظمهم دخل ثورتنا لمصالح شخصية، أو أتباع النظام دست بيننا لتغير مسار ثورتنا، ويعود هذا كله إلى عدم وجود وعي كامل أو وجود هيئة ثورية مسؤولة، تسأل عن هذا الاختراق، رغم هذا كله، فإنه لا يعيب ثورتنا، وهذا لا يعني ألا نحل القضية، فالحل موجود دائماً، وذلك يكون بتوحيد الصفوف وإعادة هيكلة الفصائل المقاتلة ذاتياً وذلك يكون بالوعي الذاتي، فبذلك " إن شاء الله " سنقهر هيبة العالم المتآمر علينا، لأن غزوة الرسول ضد القوة العظمى رغم المصاعب التي واجهها المسلمون من قلة العدد والعتاد، وما ترسخ في ذهن العربي في جاهليته من أن الروم قوة لا تقهر، فكان لا بد من هذا النفير العام لإزاحة هذه الهزيمة النفسية من نفوس العرب، فكانت النتيجة إظهار قوة المسلمين كقوة وحيدة في المنطقة قادرة على تحدي القوى العظمى عالمياً "حينذاك" ليس بدافع عصبي أو عرقي، أو تحقيق أطماع، وإنما بدافع تحريري؛ حيث تدعو الإنسانية إلى تحرير نفسها من عبودية العباد إلى عبودية رب العباد، وسنحقق أهدافنا بوحدتنا وصمودنا، ولننظف فصائلنا من المنافقين الذين يشوهون سمعة ثورتنا المباركة، فلأنه عندما يصبح الوطن وعاء يحتوي كل الاختلافات فلابد أن يمر بكل مراحل الاندماج لتكوين مادة ذات مزيج متجانس؛ وربما هي الآن إحدى هذه المراحل، وإن ما يدفع المواطنين للطمأنينة هو تكوُّن تيار قوي وذو أهداف واضحة ومعلنة اتفق عليها مجموعة من أبناء هذا الوطن، هذه الأهداف تتعلق بمعنى هو في صميم قلوب هذا الشعب وهو الدين الذي كان سبب التوحد يوما ما حين أطفأ النعرات القبلية والعرقية، وأن هذه التجارب ليست إلا مرحلة غربلة لإخراج كل الشوائب وتحديد العناوين الرئيسة وإعادة النبش في كل الموروث الذي أصبح تقليدا حتى فقد معناه، سنبدأ في رؤية أخطائنا، سنشاهد كل نتائج إهمالنا؛ سيتضح كثير من الجزئيات التي كانت مرمية على أطراف الموضوع الرئيس فنمت وكبرت.

بقلم:

أحمد أبو الفداء

الهيمنة والقوى بين عصر الخيل والدبابة

يمكن رؤية الخضوع للمفاهيم الأوروبية السياسية الحديثة، واعتبارها قيماً بحد ذاتها، وقراءةُ التاريخ على ضوئها بطرق مختلفة، نوع من الخضوع لحال هيمنة وتسلط القوي سياسياً على الضعيف، وتعبيرٌ عن حال خضوع الغالب للمغلوب، الخضوع لعلاقة هيمنة أوروبية - أميركية- في مجالات متعددة من أبرزها المجال السياسي، حال الإحباط من الوضع السياسي في العالم العربي، التي تؤدي إلى محاولة إدانة كل التاريخ السياسي للعرب على مر قرون، والخروج بأحكام أراها مجحفة في أحايين كبيرة، وجاءت عن طريق انحيازات هائلة، يتجلى الخضوع للهيمنة في مجال التنظير السياسي من خلال اعتبار المفاهيم السياسية الحديثة مرادة لذاتها، واعتبارها قيماً عليا يُتحاكَم إليها، لا طرقاً وأدوات سياسية يراد منها تحسين حياة البشر، فعكس هذه الرؤية محاولة تحسين حياة البشر وبحث عدل الدولة، بغض النظر عن الوسائل، فالمطلوب هو الوصول إلى قيم تجعل المجال السياسي مجالاً نافعاً للبشر، القيم التي يسعى إليها البشر في المجال السياسي هي العدل والمساواة والأمن وقيم أخرى عليا يمكن بحثها في مجال الفلسفة السياسية، غير كون المغالطة خضوعاً لهيمنة الآخر، يُقرَأ التاريخ الإسلامي أو العربي على ضوء المفاهيم السياسية الحديثة، فلا يُبحَث عدل الوضع السياسي على سبيل المثال، بقدر ما يُشطب هذا التاريخ بدعوى أنه لم يكن ديموقراطياً، أو لم يطبق معايير حقوق الإنسان، أو لا يتيح الحريات الفردية، فيتم طمس تراث كامل وتشويهه بسبب خضوع لهيمنة هذه المفاهيم الحديثة وسطوتها، المفاهيم السياسية ليست قيماً يُتحاكَم إليها، وأن التاريخ السياسي يُحكَم عليه وفق سياقاته، وإمكاناته الخاصة، لا وفق إسقاط أحكام الحاضر على الماضي، ما يجعل تلك التجارب التاريخية الإنسانية مفيدةً بالنسبة إلينا، فيعتبر أن العرب أو المسلمين وصلوا إلى هذه المفاهيم قبل اجتراحها في سياقات الحداثة، فعلى سبيل المثال، يحاول أن يتأول الشورى في التاريخ الإسلامي على أنها النظام البرلماني، وسؤال الصحابي عبدالرحمن بن عوف لسكان المدينة عن أحقية لعلي بن أبي طالب أم عثمان بن عفان رضي الله عنهما للحكم، كممارسة لانتخابات ديمقراطية ووثيقة المدينة التي كتبها الرسول - عليه الصلاة والسلام - لتنظم علاقته مع يهود المدينة، على أنه الدستور الحديث للدولة، من هذه الإسقاطات التي تسيء إلى التاريخ، بمحاولة الحكم عليه بأثر رجعي، وإلى هذه المفاهيم ذاتها، لا علاقة لها بذلك العالم القديم، ينتج هذا السلوك كذلك من تجاهل تاريخ هذه المفاهيم ذاتها، التي مرت بمراحل تحولات وتغيرات هائلة، فيتم اختزال دلالتها في ظواهرها، وتجاهُل أنها شبكة مفاهيم ومجالات متداخلة لا مجرد ممارسات بسيطة، هذه المفاهيم موجودة لدينا منذ القدم، وليس علينا إلا إعادة الأخذ بها، وهذه مغالطة التي أعنيها، التنبه إلى حالات الهيمنة والوقوع تحت سطوة الآخر مهمة، من أجل ألا نكتشف في نهاية المطاف أن تصرفاتنا ليست ناتج إرادتنا، وإنما هي تجلٍّ لتمثل الآخر ومحاكاته، والوقوع تحت هيمنته، الخاضع لسلطة ثقافية أو علمية أو سياسية تجرد عن استقلاله من دون دراية منه ، فلا يستطيع كشف أو هام ما يتسلط عليه، وهو ما يجعله أداة ووسيلة، لا غاية في حد ذاته

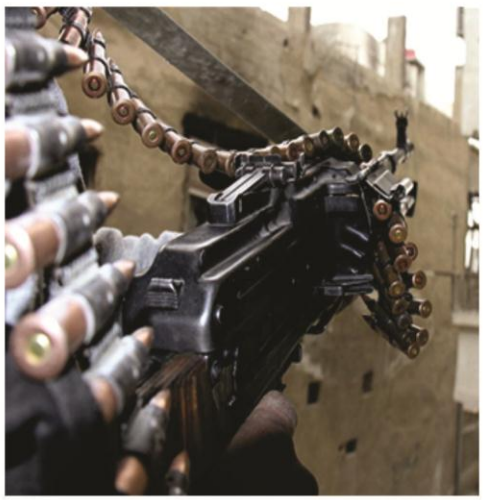

فينعي علينا بعض الملحدين الذين لا يؤمنون برسالة الاسلام أننا ما نزال نعيش في عصر السيف والرمح والخيل، وهم يرون أن ما يصلح في هذه العهود السحيقة، لا يصلح الآن وهذا طبيعي ان يصدر منهم، أو لكن الأشد إيلاما أن بعض الاسلاميين يرددون هذا الكلام، أو يتبعونه عملياً، ولا يرون إتباع نهج رسول الله في تعامله مع القوى العظمى، ولقد رأينا أن القتال في تلك العصور لم يكن سهلاً، فالتمويل أهم عقبة، والدول العظمى تتميز بالتمويل الأسهل والأكبر، كما ان المسألة ليست مجرد جمع خيول ولكن فرسان مدربون، والمقاتل يحتاج لتمويل وإعاشة وتدريب وتفرغ، وكذلك فهناك صناعة معدنية للدروع للمقاتل والمركبة وللسهام والسيوف والرماح، بل عرفت الجيوش سلاح الصواريخ والمدفعية "المجانيق"، وقد لجأ إليها رسول الله في غزوة الطائف، فلو كانت المسألة مسألة خيول "وإن كانت بدورها تحتاج لتربية وتدريب" وأمور سهلة فلماذا كانت جيوش الدول الكبرى مفزعة للدول الأصغر، فمسألة توازن القوى مسألة قديمة ونسبية، بل عرفنا في التاريخ الصواريخ اليونانية "النارية"، وكانت المركبة الحربية ذات العجلات نقلة مهمة في العمل العسكري في بلاد الرافدين ومصر القديمة، وكل آلة أو أداة تتطلب حديداً أي استخراج وصهر وصب ومهارة في ذلك، وفي إطار مشروعنا الإسلامي نحن لدينا مكون استراتيجي أساسي ومرجح، أننا أصحاب رسالة، ودعاة عدالة لا استعمار ولا تسلط، ورسالتنا تنتشر وتكسب البشر، وهذه أهم قوة لا يملكها الخصم، كما أننا نعمل في سبيل الله فخشيتنا للموت أقل بكثير من الخصم، واستعدادنا للتضحية أكبر، واستعدادنا لتحمل المكاره أكبر، وأننا نحارب على أرضنا لاسترجاع حقوقنا التي سرقت منا.

بقلم: عماد أبو اليمان

عبادة الحذاء... ديانة الشبيحة

"فترة الإذلال التي يقضيها المستعبدون تحت حكم الطاغية تفسد فطرتهم إفساداً عميقاً. وليس أشد إفساداً للفطرة من الذل الذي ينشئه الطغيان الطويل، والذي يحطم فضائل النفس البشرية، ويحلل مقوماتها، ويغرس فيها المعروف من طباع العبيد: استخذاءً تحت سوط الجلاد، وتمرداً حين يرفع عنها السوط، وتبطراً حين يتاح لها شيء من النعمة والقوة".

هذه الكلمات تلخّص حال كثير ممن أدمنوا العبودية واستساغوا العيش في ظل الطاغية، فخلت نفوسهم من معاني العزة والكرامة والنخوة والإباء، وعشّش فيها الاستخذاء أمام الأقوياء والاستزلام على الضعفاء، فمثلهم كمثل الكلب؛ يستأسد على الضعيف، ويضع رأسه صاغراً تحت حذاء سيّده!

لذلك نجد هؤلاء يمارسون شتى أنواع العسف والظلم والقهر والجبروت، على الضعفاء الذين لا حول لهم ولا قوة، ويتصاغرون أمام الطاغية وأذنابه إلى درجة أنهم يقدسون حذاءه فيجعلونه على رؤوسهم، ويضعونه في أمكنة بارزة من غرف الاستقبال، ويقيمون له النصب التذكارية!

ربما يبدو مصطلح "عبادة الحذاء" غريباً ومستهجناً في بداية الأمر، لكن من يتأمل الأيقونات المقدسة عند أتباع الديانات يجدها ترمز إلى معبود من معبوداتهم، كأيقونات الديانة البوذية، والديانة اليهودية، والديانة النصرانية. فتقديس تلك الأيقونات يكون رمزاً لتقديس المعبودات بادئ ذي بدء، ثمّ تتحول العبادة مع مرور الوقت إلى الأيقونة ذاتها. ومن المؤكد أن الحذاء لم يكن مقصوداً لذاته بالتقديس عند هؤلاء، فهو يرمز عندهم إلى الطاغية مباشرة؛ يرمز إلى قوته وجبروته وقدرته على سحق معارضيه، كما يرمز إلى الولاء الوطني والكرامة الوطنية. واللافت أنه كان من الممكن استخدام السيف أو المدفع أو النسر أو العلم، وما إلى ذلك، رمزاً يعبّر عن هذه المعاني، لكن اختيار الحذاء العسكري وتقديسه، دون سواه، يشير إلى حالة من الاستخذاء والمذلة قلّ أن تجد لها نظيراً عند قطعان الشعوب المستعبدة.

تقديس الحذاء ووضعه على الرأس ؛ يشير أولاً إلى القبول به أداة للحكم والسيطرة، فلا مانع، عند من يضع الحذاء على رأسه، من أن يدوس الطاغية ومن يمثله من أذنابه وأزلامه على رأسه بذاك الحذاء.

كما أنه يشير إلى استعاذة هؤلاء بالحذاء العسكري حامياً ونصيراً؛ يدلّ على ذلك العبارات التي يستخدمونها عندما يتحدثون في صفحاتهم عن شهيد من شهداء الحرية، بقولهم: "تم الدعس بالبوط العسكري"، أو عندما يشيعون خبر رتل قادم إلى منطقة من مناطق الثوار، بقولهم: "جابيكم البوط العسكري"، فهو رمز عندهم للقوة الحامية والجبروت والبطش، وعبادته فيها لجوء إلى قوته، واستعاذة بها خوف التأثر برياح الحرية.

وقد شاع لدى هؤلاء القوم وضع معبودهم "البوط العسكري" على رؤوسهم في المسيرات "العفوية"، وأمام وسائل الإعلام، في تحدٍّ واضح للثوار الذين يعيّرونهم بأنهم خاضعون للعسكر، أو أنهم عبيد أذلاء للطاغية يكرهون الحرية ويخافون منها، فهم يشيرون بصراحة من خلال وضع البوط العسكري على رؤوسهم إلى قبولهم بهذه التهمة، بل وافتخارهم بها. ولعل ذلك يسدّ ثغرة نفسية قد تطلّ منها الفطرة السليمة للناس الذين "ولدتهم أمهاتهم أحراراً" فاختاروا العبودية واستمرؤوها.

ويصل إفساد الفطرة لدى هؤلاء، إلى حدٍّ يجعل أماً لقتيلين من قتلى النظام تضع الحذاء العسكري لابنها القتيل أمام عينيها، يذكرها

به، بدلا من أن تضع صورة القتيل، أو وسام البطولة الذي منحه إياه النظام مقابل تضحيته بنفسه في سبيله، ولا يمكن تفسير هذا التصرّف المنحرف لهذه الأم المفجوعة، إلا بالتقديس المطلق لهذا الرمز، والتذلل المطلق لما يمثله من الطغيان، والإشارة إلى أنها قدمت ولديها قربانين على مذبح "البوط العسكري".

ويبدو أن أيقونة "البوط العسكري" قد راقت لأجهزة المخابرات لدى النظام، ولعلها هي التي ابتكرتها أساساً لتكريس الخنوع والرضوخ لدى أتباع النظام وشبيحته، فقررت إقامة "نصب تذكاري" للحذاء العسكري! نعم نصب تذكاري على مدخل مدينة اللاذقية يعلوه بوط عسكري ضخم. وعهدنا بهم يقيمون النصب والأصنام للوثنين الطاغيتين الأب والابن، لكن هذا التحوّل العجيب يشير إلى رغبة النظام بتحويل تقديس

عالحذاء من حالة فردية إلى ديانة يعتنقها الشبيحة، تجمع بين أتباع الديانات و الطوائف، وتوحّدهم في عبادة الحذاء، في حالة من التردي إلى حضيض العبودية و الذلة، فريدة في التاريخ.

ولعل إقامة هذا النصب في هذا المكان تحديداً، يحمل بعداً طائفياً، ويعبر عن طريقة جديدة في تأطير حدود منطقة النفوذ، فكما نجد في الم الوحوش من يحدّد منطقة نفوذه وسيطرته "برائحة بوله"، ليمنع غيره من الاقتراب. نجد النظام يحاول تأطير منطقته برائحة الحذاء العسكري. لقد حاول هؤلاء العبيد أن يعوضوا عن فساد فطرتهم التي جُبلت على حب الحرية، بعبادة البوط العسكري، وعرضه في غرف استقبالهم، وإقامة النصب التذكارية له، وتقديم القرابين البشرية تقرّباً إليه. لكن ذلك كله لم يستطع أن يمحو الرائحة الكريهة للحذاء العسكري من أعماق وجدانهم، فلا رائحة أنتن من رائحة الحذاء العسكري، ولا تاريخ أنتن من تاريخه في سورية، فحاولوا تعويض ذلك أيضاً، بوضع باقات من الورود الجميلة داخله، في محاولة يائسة لتجميل قبح المعنى والمبنى الذي يحمله ذلك الرمز. لكن تعطير القاذورات لا يغير حقيقتها ولا يُذهب نتنها. وكما انتشرت رائحة الربيع العربي في الأقاليم، وتضوّع عطر ربيع سورية في العالم فتغنّى عشاق الحرية في كل مكان بتضحيات هذا الشعب العظيم وصموده الذي فاق الأساطير وجاوز حد الخيال.

ينتشر نتن الحذاء العسكري عند عبيد الطغاة، وتظهر في بلدان أخرى الديانة الجديدة للشبيحة، فنرى عائلة من "بلطجية" مصر، تعبر عن ولائها للطاغية الجديد، برفع الحذاء العسكري على رؤوس الأطفال.

"عبادة الحذاء" ديانة جديدة من ديانات الباطل، لا بدّ أن ترمى في مزبلة التاريخ، مع كهنتها وأتباعها وإن طال الزمن، ولا بدّ أن تدوس أحذية الأحرار على هامات الطغاة. لأن الله يقذف بالحق على الباطل فيدمغه، إنّ الباطل كان زهوقا.

بقلم : الصاحب الحلبي

سيمفونية المؤامرة استخفاف بالعقل العربي

إن سيمفونية المؤامرة على جبهة المقاومة والممانعة لم تعد تنطلي على أحد، فقد برهنت الأحداث على تآمر هذه الطغمة الحاكمة على القضية العربية، فطائراتهم وأسلحتهم لم تستعمل سوى ضد هذا الشعب الأعزل الذي انتفض رافضاً الذل والخنوع والتبعية للسياسة الصفوية.

لم يعد خافياً أن إيران لها مطامع استعمارية في بلادنا ولذا تحاول أن تفرض نفوذها علينا بالقوة ولكن هيهات، لقد رفض آباؤنا العرب الخضوع لإرادة كسرى من قبل وقابلوا غطرسته بإباء وشموخ واشتبكوا مع جنوده وحلفائه في معركة (ذي قار) وانتصروا عليهم وألحقوا بهم خسارة فادحة وقد قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا أول يومٍ انتصف فيه العرب من العجم.

وحين أكرمنا الله برسالة الإسلام رفضوا اتباع الحق مستصغرين شأننا وهبوا يقاومون عقيدة التوحيد السماوية وقامت بيننا وبينهم حرب ضروس، لكن الله أيدنا وأكرمنا ونصرنا عليهم فدخلنا بلادهم فاتحين ناشرين العدل وسماحة الإسلام.

لكن الحقد المجوسي لم تخبُ ناره في صدورهم، بل ظل يشتعل في قلوبهم، فصاروا يحيكون لالمؤامرات ضد العروبة والإسلام، وكان أول ضحية لمؤامراتهم الدنيئة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وذلك حين أقدم أبو لؤلؤة المجوسي على طعنه وهو يؤم الناس في الصلاة، وتوالت مؤامراتهم منذ ذلك الحين وغالوا في سفك الدماء العربية، وحين قامت الدعوة العباسية انضم إليها أهل خراسان واستغلوها استغلالاً بشعاً، فقتلوا من العرب خلقاً كثيراً، قتلوا كل من اتهموه وظنوا به، فكان القتل على الظن والشبهة انتقاماً لملكهم الذي أزاله العرب، وبعد كل هذا أيحتاج حقدهم إلى برهان بعد اليوم ؟؟

وها هي البراميل المتفجرة التي يمطرون بها الأبرياء من الأطفال والنساء لتدل دلالة واضحة على حقدهم الدفين وهمجيتهم، إنهم يتسترون بالدين ويظهرون الغيرة عليه والدفاع عنه، ولكنهم في الحقيقة يحنون إلى مجوسيتهم.

إن حنين الصفويين إلى المجوسية وسفكهم للدماء العربية أمرٌ ثابت عبر التاريخ، وهاهم مجوس إيران اليوم يحلمون بإقامة إمبراطورية فارسية تمتد لتصل إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط، فقد أعلنوا بكل صفاقة أن سوريا محافظة إيرانية، ولكن هيهات منا الذلة، فشدوا العزم أيها العرب وهبوا للدفاع عن كرامتكم وإرثكم التاريخي، فقد طاب الموت وطابت الشهادة.

بقلم: محمد الساجد

أزمة النزوح بين أحياء حلب المحررة.. بين المسؤولية والفوضى وإيجاد الحلول

تحقيق: بيبرس الثائر

أبو صابر مواطن يعيش في حي من أحياء حلب المحررة، خرج من منزله ليزور أحد أقاربه، ثم عاد إلى منزله بنفس اليوم ليجد باب المنزل مخلوعاً! توجه إلى الحاجز القريب من بيته، ليخبر العناصر هناك أن بيته تعرض للخلع، سائلاً إياهم عن التصرف الذي ينبغي أن يقوم به، فقيل له: "اشتكِ إلى الله".

لا شك أن القصف العنيف بالبراميل لبعض أحياء حلب المحررة أدى إلى وجود أزمة، ألجأت الناس للخروج من أحيائهم إلى أحياء أكثر أمناً، وتولّت بعض المخافر مسؤولية إيواء العائلات النازحة في بيوت مفروشة غير مشغولة، دون إذن أصحابها عن طريق كسر الأقفال وخلع الأبواب، لإيواء العائلات النازحة أو عائلات لأفراد من القوى المقاتلة.

يقول أبو خالد رئيس المخفر التابع لشرطة حلب الحرة في أحد أحياء حلب المحررة: تأتي إلينا توصية أو كتاب من التجمع أو جيش المجاهدين، فيقوم المخفر بتأمين منزل للعائلة النازحة، بعد المرور على مجلس الحي وأخذ الـ "لا مانع" منه، فنقوم نحن في المخفر بطرق باب الجيران في نفس المبنى ونطلب منهم مفتاح الباب، وفي حال لم نجد المفتاح نقوم بفك الحركة، ونادراً ما نخلع الباب، فندخل إلى البيت ونجمع الأغراض الخاصة ونضعها في غرفة ونغلق عليها، ونحصي باقي الأغراض ونسجلها في محضر ضبط التسليم، ونسلم البيت مع شهادة اثنين من أبناء الحي، فإذا جاء صاحب المنزل نسلمه المنزل بعد أسبوع، ونؤمن له بيتاً مفروشاً لحين تسليمه البيت.

لكن أبو محمد وهو نجار عربي قال: المخفر يفتح البيوت عن طريق كسر الأقفال، وإن حاول أحد الجيران منعهم قيل له أرنا عقد الملكية، وتُسرق أغراض البيوت من قبل بعض النازحين وتباع.

بينما أبو عمر من سكان نفس المنطقة يرى أن المخفر هو من يفتح البيوت، وتهمة التشبيح سوف تلتصق بك إن تدخلت في هذا الأمر.

أبو ضرغام رئيس مخفر الحي آخر وهو حي الأنصاري وهو تابع لشرطة حلب الحرة: نفتح البيوت غير المفروشة للنازحين بالمفتاح إن وجد أو نكسر القفل، ولا نفتح البيوت المفروشة إلا بإذن وشهود.

وعند اطلاعنا على أحد الضبوط لتسليم منزل مفروش لعائلة نازحة، لم نجد أسماء لشهود وقد سجل في الضبط عدة أغراض فقط، فسألنا عن الشهود، فقال رئيس المخفر: العائلة التي نزحت إلى هذا البيت من أقارب عنصر يعمل معنا، ولا يوجد داعي للشهود نحن الشهود!!

لكن لـ"أبو محمد" مسؤول مخفر حي السكري التابع للواء العباس تصرفاً مختلفاً، إذ قال إنه احتاج إلى منزل بعد أن تعرّض منزله للقصف، فاضطر للذهاب إلى بيت أخيه ولم يفتح أي منزل.للوقوف عند هذه القضية توجهنا إلى المسؤول الشرعي في مجلس المحافظة ومدير المكتب الشرعي لجيش المجاهدين الشيخ معاذ أبو صالح:

وسألناه عن شرعية فتح البيوت المفروشة لإسكان النازحين، فقال: الأصل في المال الخاص أنه لا يحق لأحد أن يستخدمه إلا بإذن صاحبه، أما في حالات الضرورة، كنزوح عائلات وبقائهم في العراء، فيجوز لمن بيده السلطة في هذه الأماكن أن يستخدم المال العام، أو يتصرف بالأملاك العامة ثم الخاصة، لتأمين الضروريات وضرورة المسكن للنازحين ضمن الضوابط.

لكن المفتي في الهيئة الشرعي الشيخ أبو عز الدين يرى أن هذا العمل غير شرعي إذا لم يكن بالحدود والمواصفات والإذن الشرعي من ولي الأمر أو الهيئة الشرعية، ورأي الشيخ معاذ مقبول عموماً مع الأخذ بعين الاعتبار الضرورة القصوى، وإن كان يفضّل بل يجزم بأنه لا يجوز التصرف في الأموال الخاصة إلا بعد استيفاء الشروط الضرورية وعدم استطاعتنا للوصول الى المالك الأصلي للبيت أو أقاربه أو معارفه للحصول على الإذن الشرعي منه فإن أذن وإلا فلا.أمّا النائب العام في الهيئة الشرعية أبو العباس فيقول بهذه المسألة: يوجد عندنا منازل كثيرة ومن يريد منزلاً فليأت إلينا، ونحن نقوم بتأمين المنازل وما يحتاجه المسلمون مثل صيدليات أو عيادات أو مستودعات للإغاثة، وليست وظيفة المخفر أن يسلم الناس هذه البيوت

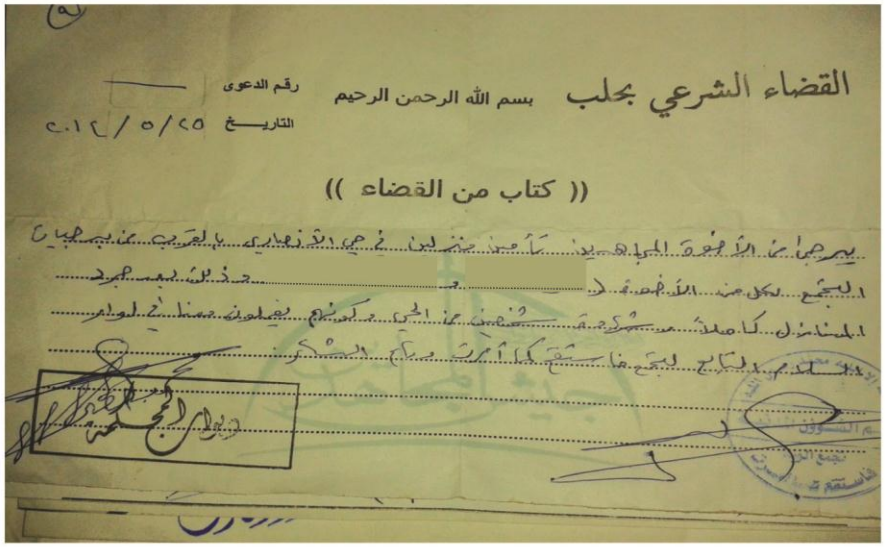
القضاء الشرعي بحلب
بسم الله الرحمن الرحيم
رقم الدعوى
التاريخ ٢٠١٢/٥/٢٥
((كتاب من القضاء))

صورة لتوصية من إحدى الكتائب المقاتلة للمخفر بخصوص إيواء اثنين من عناصرها

فإن كان عنده عائلات بحاجة إلى المنازل فليرسل إلى الهيئة الشرعية ونحن نقوم بواجبنا، والشرطة الحرة أسست في المخافر على أصل أنها تعين الهيئة الشرعية، ولا يحق لها أن تكون سلطة قضائية وتنفيذية بنفس الوقت، وفي الأصل وجدت هذه المخافر لتعيننا في القبض على اللصوص والمجرمين، وسوف نعود إلى تلك المخافر وهذه التجاوزات التي تقوم بها، وسوف نتواصل مع المعنيين ومع المكاتب ونسأل عن هذه الوقائع التي تقوم بها، باعتبار أنه يوجد تنسيق مع أكثر من مكتب تحقيق موجود بالمخافر، وإذا كانت الوقائع مثبتة لدى الهيئة الشرعية فتكون النيابة العامة ملاحقة بأمور مشهودة. عبد الرحمن مغربي "أبو سلمى" رئيس المجلس المحلي في حلب له رأي قد يساعد في تنظيم عملية إيواء النازحين، وهو أن يكون هناك ورقة صادرة عن كل مجلس حي توثق تضرر سكن العائلة الحاملة لهذه الورقة، وتكون معتمدة لدى مجالس الأحياء كافة لتقديم السكن البديل، وتسلم الورقة في حال تأمين السكن.

ويضيف الشيخ معاذ باعتباره عضواً في مجلس المحافظة؛ أرجو من مجلسنا تكليف مجالس الأحياء بتعيين مكتب لشؤون النازحين في كل مجلس حي، مهمته تقدير حاجة الناس الإغاثية وتأمين السكن المناسب، والتنسيق مع الشرطة والمكاتب لعدم ضياع حقوق المالكين الأصليين للعقار وبالسرعة القصوى.

صور لأقفال مخلوعة قيد الإصلاح في محل أبو محمد النجار

إعلام الثورة . . . . لماذا التراجع ؟!!

بعد أكثر من ثلاث سنوات على قيام الثورة المباركة في سورية، كان لابد من تسليط الضوء على دور الإعلام في خدمة الثورة أو الإضرار بها على الصعيد الشعبي أولاً وعلى الصعيد الدولي ثانياً.

لم يكن الإعلام في بداية الثورة على مستوى من الخبرة يكفي لإظهار صورتها الحقيقية بقدر ما هو وسيلة للفت الأنظار إلى الأحداث الجارية في سورية في ذلك الوقت، فقد اقتصر وقتها على مقاطع فيديو للمظاهرات السلمية تلتقط باستخدام أجهزة الهاتف المحمول ثم تبث على شبكة الإنترنت، ليتم عرضها بعد ذلك عند بعض القنوات التي اهتمت بمساندة الثورة السورية.

كان إعلام الثورة في البداية موجهاً لمختلف فئات الشعب السوري، محاولاً إثارة النخوة والحميّة عند من وقفوا على الحياد، موضحاً الصورة عند من تعاموا عنها.

أحرج ذلك نظام الأسد وعرّاه تماماً أمام الشعب السوري، فقابل النظام ذلك بالأكاذيب والاتهامات يمنة ويسرة، وأصبح همه الأول والأخير تكذيب من سماها "قنوات الفتنة"، مدعياً أن ما يظهر على شاشاتها هو مجرد " فبركات " تتم في مختبراتها تماماً كما في أفلام هوليود، ولكن ذلك لم يقنع أحداً سوى "المنحبكجية" الذين هم في الأصل من ذوي الاستعداد المسبق لتقبل أية فكرة يطرحها النظام، فلو أنه ادعى أن لون اللبن أسود لصفقوا له إعجاباً باكتشافه العظيم.

لم يتوقف الأمر عند إحراج النظام وحده، بل تعداه إلى إحراج المجتمع الدولي الذي لم يجد مبرراً حقيقياً للسكوت "إعلامياً" عن جرائم نظام الأسد، فطفت على السطح تصريحات وتنديدات واستهجانات لسلوك النظام البربري تجاه الشعب الأعزل.

ومع تسارع وتيرة الأحداث في سورية وجد النظام مخرجاً من مأزقه أمام المجتمع الدولي من خلال عسكرة الثورة، بحيث بدأ بتسويق لفكرة مضمونها أن الثورة في سورية هي من عمل الإسلام المتشدد المرتبط بالإرهاب على حد زعمه، الأمر الذي راق للدول الغربية فوجدت مخرجها هي الأخرى من مأزقها بسبب استعدادها المسبق لقبول الفكرة التي سوّقها النظام.

لم يعد بمقدور إعلام الثورة بعد ذلك مجاراة إعلام النظام بسبب ضعف خبرته في التعامل مع المعطيات الجديدة كلياً عليه، فالمشكلة الحقيقية تكمن في أن إعلام الثورة مازال إعلاماً هاوياً جاء نتيجة الحاجة لا غير وبقي بعيداً عن فهم السياسة الإعلامية للنظام وحلفائه الروس والإيرانيين، وذلك لعدة أسباب، منها:

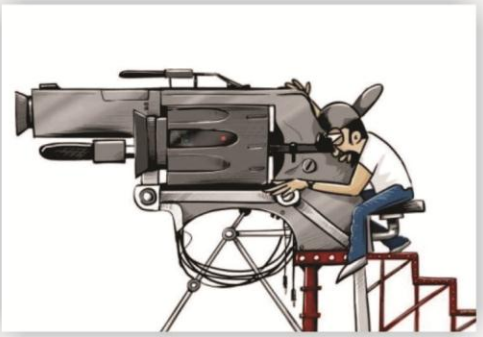

- عدم قدرة إعلام الثورة على توحيد الخطاب الإعلامي وبذلك بقي يعاني من التشتت.
- تعدد مصادر المادة الإعلامية نظراً لتعدد مراكز الإعلام وتبعية الكثير منها لقوى مقاتلة على اختلاف توجهاتها وسياساتها.
- انفصال إعلام الثورة في الداخل عن إعلامها في الخارج وهو ما ترك فجوة كبيرة يتحرك من خلالها إعلام النظام بحرية.
- الافتقار إلى صيغة إعلامية مؤثرة في الرأي العام بشكل كافٍ وهو ما أسمّيه "ضعف التسويق الإعلامي" إن صح التعبير.

السبب الأخير برأيي من أهم الأسباب على الإطلاق، فالطرح والتسويق الإعلامي لأية فكرة أو مادّة إعلامية يجب أن يكون مدروساً بشكل كافٍ بحيث تطرح المادة بأسلوب بسيط لتصل إلى الشريحة المستهدفة بسهولة فتحقق الغاية المرجوَة منها.

وكمثال على ذلك نذكر ما فعله صلاح الدين الأيوبي عندما بنى منبراً مماثلاً تماماً للمنبر الذي بناه نور الدين زنكي للجامع الأموي في حلب، وحمل المنبر الجديد معه خلال حربه مع الصليبيين.

سوّق صلاح الدين بين المسلمين لفكرة بسيطة، وهي أن المنبر الآخر بني ليوضع في المسجد الأقصى بعد تحرير القدس، ذلك ما أحدث زخماً كبيراً للفكرة ورفع معنويات الناس بشكل عام ومعنويات جيشه على وجه الخصوص، إلى أن تم تحرير القدس، ووضع المنبر في النهاية كما خطط له صلاح الدين.

أما ما يطرح اليوم في إعلام الثورة من مواد إعلامية سواء كانت تصريحاتٍ أو أخباراً، فإن الكثير منها في الواقع بحاجة إلى دراسة كافية تضمن عدم تأثيرها السلبي على معنويات الثوار أولاً، وتضمن عدم التعثر أمام إعلام النظام ثانياً، إذ إن إعلام النظام يترصّد عثرات إعلام الثورة ليرسم صورتها كما يشاء. فكلنا يذكر مقطعا نشر على الإنترنت وتناقلته وسائل الأنباء عن أحد المجاهدين وقد أخرج كبد أحد جنود النظام. أياً كان مصدر هذا المقطع أو حقيقته، فإن النظام استخدمه كسلاح ضد الثورة، فألبس الثورة ثوب الإرهاب وسوّق تلك الفكرة أمام المجتمع الدولي الذي لم يجد بداً من تصديقها.

ومثل هذا المقطع الكثير من أشباهه، فتخيلوا أية خدمة قُدِّمت للنظام بنشر مثل هذه المقاطع ولو دون قصد.

وأما من حيث الآلية فإن الكثير من الأخبار تعرض في غير وقتها المناسب، مما يفقدها القدرة على التأثير سواءً على النظام أو على الثوار أو على المجتمع الدولي.

إضافة إلى ذلك فإن إعلام الثورة مازال يفتقد القدرة على المراوغة، مما كلف الثورة ثمناً باهظاً، لأن من أحسن استخدام الخطاب الإعلامي وقر على نفسه الكثير من عناء القتال، وهذا ما لم نحققه حتى اليوم.

ناهيك عن المتسلقين الذين اتخذوا من الإعلام مجرد مهنة لا يخلصون لها، بحيث لم يعد من أولوياتهم صياغة الخبر أو الفكرة كما يجب، طالما أن جيوبهم مملوءة بالمال.

ولا بدَّ لنا أيضا أن نذكر أمراً هاماً أثّر سلباً وبشكل كبير على العمل الإعلامي خلال الشهور القليلة الماضية، وهو الضغوط الكبيرة التي مارسها "تنظيم دولة العراق والشام" على الإعلاميين وخاصة في مدينة حلب من اختطاف واعتقال وتعذيب وما إلى ذلك، حتى إن الأمر وصل في بعض الحالات إلى الاغتيال أو التصفية في السجون، مما دفع كثيراً من الإعلاميين للفرار إلى تركيا خوفاً من البطش.

ولكن الغريب أن الكثيرين منهم لم يعودوا إلى عملهم بعد خروج التنظيم من المدينة، مما يترك مساحة كبيرة للتساؤل عن مدى إخلاصهم للعمل الإعلامي ويترك الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام اتهامهم بالتسلق على الثورة وعدم إيمانهم بمبادئها أصلاً. كل تلك الأسباب جعلت إعلام الثورة يتراجع أمام إعلام النظام الذي بدا أكثر تماسكاً على الرغم من انكشاف خدعه وافتضاح أكاذيبه أمام الناس.

ولكن في النهاية ينبغي أن نستفيد من تجاربنا وأخطائنا، وربما نشهد في المستقبل بعد ذلك تطورات تقلب الطاولة على النظام وإعلامه، فنكون بذلك خير عونٍ لثورتنا المباركة في طريقها إلى النصر بإذن الله تعالى.

بقلم اسماعيل المطير

الزراعة قاطرة نمو... وحاملة الأمن الغذائي

مهما بذلنا من جهد ومهما قدمنا من محاولات فإن الهوة الفاصلة بين الأغنياء والفقراء ستبقى موجودة، هي من أصل بنية المجتمعات ومن أسس البلدان، وإذا ما أرجعنا ذلك إلى أسباب اقتصادية فهذه الفجوة موجودة في أي مكان بالعالم ولكن حجمها يختلف بين مكان وآخر.

والمجتمع لا ينقسم فقط إلى أغنياء وفقراء وطبقات متراتبة بينهما بل هو مجموعات مهنية أيضاً وانتماءات أكثر تنوعاً ونمط حياة مختلف، والفرد هو منتج في سياق اجتماعي متعدد المستويات: اقتصادية – ثقافية – أخلاقية وغيرها، فيكون لكل جماعة نسق قيم ومعلومات ومعارف مناسبة لمعيشتها وأجواء بيئتها في المجتمع نفسه، وتطور الحياة فرض ملامح جديدة لهذا التمايز الطبقي الذي نراه في مختلف مفاصل الحياة، بينما في الريف يبقى المجتمع الزراعي هو المسيطر وتبقى العائلات المعروفة والمفتوحة على بعضها البعض تحكم هذا الاجتماع وتسيطر عليه.يكاد الكل يجمع بأن قاطرة النمو الحقيقية لأي اقتصاد قوي تتركز في الزراعة والصناعة ولا سيما لدولة غنية بتنوعها الزراعي مثل سورية، حيث تعتبر الزراعة من أهم قطاعات الاقتصاد الوطني في سورية من حيث مساهمتها في الناتج الإجمالي، علماً أن سورية تمتلك مناخاً وتنوعاً بيئياً وخاصة الأراضي الزراعية الشاسعة ما يؤهلها لإنتاج العديد من الحاصلات الزراعية كالحبوب والبقوليات والخضراوات والفاكهة وتربية الحيوان، وهذا التنوع من شأنه أن يساعد على تحقيق الأمن الغذائي والتصدير أيضاً.

وللنهوض بالقطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي يجب العمل على استراتيجية طويلة الأمد وخلق القدرة التنافسية لهذا القطاع والتنوع في الإنتاج وبالنوعية الجيدة والمعدة للاستهلاك المحلي أو للتصدير ضمن المواصفات القياسية العالمية، والاستثمارات الزراعية ستساهم في توفير فرص عمل عديدة وتحسين المستوى المعيشي وخاصة عندما تكون العوائد الاقتصادية أفضل للمنتجين في هذا القطاع وهنا يجب التركيز على تصدير المنتجات المصنعة ونصف المصنعة للاستفادة من القيمة المضافة وزيادة العائد الاقتصادي وتحقيق الاكتفاء الذاتي، إن زيادة معدلات النمو الاقتصادي في القطاع الزراعي يجب أن تفوق معدل النمو السكاني بحيث لا يقل عن ٥% سنوياً حتى يتحقق الاستقرار الكافي للمنتجين الزراعيين وخاصة الفئات الفقيرة العاملة في هذا القطاع، ولكي يستعيد القطاع الزراعي دوره المحوري في الاقتصاد لا بد من القيام بدعم وتوفير المستلزمات اللازمة وخصوصاً أن لدينا نسبة شاسعة من الريف المحرر، إن أي ازدياد في الإنتاج الزراعي يعتبر القاعدة المادية للأمن الغذائي وتأمين متطلبات الصناعة وخاصة التحويلية منها ودعم القدرة التصديرية لأن الاهتمام بالسياسة الزراعية وإيلاءها أهمية خاصة واستثنائية تتطلب مجموعة أسس وقواعد أهمها ضرورة إجراء دراسات وبحوث مناخية معمقة لتحديد التغيرات المتوقعة مستقبلاً، وثانياً تطوير البرنامج الوطني لمكافحة الآفات الزراعية وخاصة المحاصيل الاستراتيجية، وثالثاً الاهتمام بالثروة المائية، وهذا يتطلب المزيد من الدعم

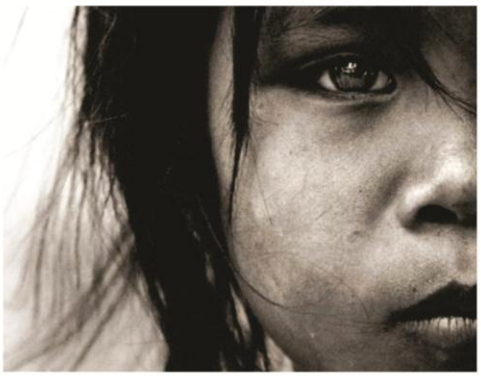

فيجب على الجمعيات الإغاثية الاهتمام بهذا الموضوع ومحاولة استرجاع القوة الزراعية التي تملكها سوريا وعدم الاستهتار بها، واعتبار هذا القطاع بحق في مقدمة الأولويات الاستراتيجية، ولا بد من الاعتماد على إمكانيات الفرد من قبل المؤسسات الإغاثية، والجمعيات الأهلية وُجدت لترميم النقص الحاصل في الشريحة الفقيرة وتقديم الخدمات الإيجابية والمساعدات المختلفة لدعم هذه الفئات، والعمل على تفعيل دور التوعية والإرشاد الصحي والأسري، من هنا يتضح أن الإنتاج الزراعي يرتبط في سورية بشكل أساسي مع عوامل الطبيعة من جهة وعوامل ذاتية من جهة أخرى - استصلاح الأراضي وتأمين متطلبات الإنتاج والخبرة الزراعية- وتنعكس هذه الأمور بشكل مباشر على الوضع الاقتصاد السوري وتحسين أمور اليد العاملة في مجال الزراعة، وإن إعادة تفعيل دور الزراعة بقوة يمكن أن يعيد لسوريا قوتها الاقتصادية التي دمرها الأسد، فإن تقديم الدعم اللازم أصبح واجباً، ومن الضروري العمل على زيادة إنتاجية القطاعات الحقيقية للاقتصاد السوري وليس فقط على القطاعات المالية والخدمية والمصرفية، وبالتالي التأكيد على إيلاء القطاع الزراعي والري ما يستحقه من اهتمام، ويجب أيضاً الانتباه إلى وضع العجز المائي وعدم الاسراف في هدر المياه لأن الزراعة بحاجة كبيرة للمياه بعد أن أكدت الوقائع أن نقص المياه من أهم العوامل المسببة لتراجع الإنتاج الزراعي، وألا نسمع لكلام بعضهم "أن المياه على حساب آل الأسد ويزدادون بالإسراف"، فهذه المياه على حساب الشعب السوري، ويشكل التراجع الكمي للموارد المائية نتيجة محدوديتها وضغوط الطلب المتزايد الحلقة الأصعب في تطوير قطاع الزراعي وإدارته، ويعتبر حوضا دجلة والخابور، وبردى والأعوج من الأحواض الأكثر عجزاً، وتتمثل التحديات التي تواجه القطاع في محدودية الموارد المائية وعدم قدرتنا في الوقت الحالي بسبب الظروف التي تمر بها سوريا على تطبيق برامج الانتقال إلى الري الحديث، بسبب القصف العنيف التي تتعرض له الأراضي الزراعية وحرق النظام لنسبة كبيرة من أراضي سوريا، وتراجع الهطول المطري السنوي، واستهداف طيران النظام أنابيب المياه وتعطل معظمها، مما أدى إلى انخفاض مناسيب المياه الجوفية واحتمال نضوبها وتلوثها في بعض المناطق، فيجب علينا أن نحاول أن نحافظ على المياه ونستعد لبناء الاقتصاد السوري الجديد بتفعيل ودعم القطاع الزراعي، وأن نتحدى النظام رغم عنفه ووحشيته على بناء نظام اقتصادي جديد يليق بسوريا الحرة، فهذا الأمر يجب أن يراعي من الجهتين المواطن والجهات المسؤولة إن كان الجمعيات الإغاثية أو المجلس المحلي والمحافظة والهيئة الشرعية.

بقلم: ياسمين فارس

سامر دحدوح

هدفين للمنتخب الفرنسي وبرميلين على حي الشيخ خضر ومازالت المباراة مستمرة وسط تحليق الطيران الحربي وانفجارات قوية تهز مدينة حلب

القاضي حسين حمادة

سؤال ليس ببريء... هل يوجد تشابه أو تعارض أو تناقض بين،،،،،المؤتمرات والمؤامرات،،، وبين،،،،الثورة والثروة،،،،

ابو الفوز كتائب أبو عمارة

المالكي: نرفض توجيه أية ضربة عسكرية أمريكية لسوريا.

المالكي: طلبنا من أمريكا توجيه ضربة عسكرية في العراق

يا لك من منافق

Yaseen Khattab

الهلال الشيعي إنما هو ترجمة لمشروع يعيد أمجاد الفرس والمجوس على خير أرض في هذه البسيطة ولا بد لأمة الإسلام من وأد هذا الجنين المشوه المتمثل بنظام حكم الأسد العميل في سورية وبعض الشواذ في لبنان بقيادة الكذاب حسن نصر الله وحكومة الإيراني المالكي في العراق ... عندها فقط نستطيع القول لوليهم المجرم في قم: ألا اخسأ يا صغير فنحن من سحقنا أجدادك وسنعيدها بإذن الله.

Rania Ranine

المطالِب بالحق مطالب بألا ييأس فاليأس لا يخلق العزيمة بل يحبطها أما المتفائل فعزيمته أقوى بكثير من المحبط

Ayman Darwish

التقارب الكويتي الإيراني وقبله المداعبات الكلامية السعودية الإيرانية وغض النظر عن الممارسات الإيرانية والتدخلات السافرة في سورية والسماح لها باستكمال برنامجها النووي ليكشف عن مفاد الرسالة الغربية لقادة الدول العربية "إيران مدير أعمالنا الجديد بالمنطقة وعليكم التعاون معه"

ابو الخليل الحمداني

هذه الأرضٌ لنا... وهذه الحياةٌ لنا... وبين ثناياها جهدٌ لنيل الرحيل الأفضل عنها... اللهم ارزقنا شهادة في سبيلك

Abo Alnaser

كافة الفصائل التي تحارب بجانب نظام الأسد أيّاً كانت (إيرانية -تابعة لحزب اللات -روسية -كورية -جزائرية ميلشيات مرتزقة).. هي فصائل إرهابية تقف ضد حريّة الشعب السوري والطريق الذي اختاره لنفسه.. ويجب وضعها على لوائح الإرهاب العالمية

Abdul Kareem Anees

حبنا للسلطة بدائي ومتوحش.
وكرهنا لمنافسينا بدائي ومتوحش ومدمر

Ahmad Maznouk

أنا يوم يلي طلعت ضد نظام الأسد القاتل... طلعت وأنا محامي... ورح أبقى محامي.. و وقت فصلوني من نقابة المحامين التابع مجلسها للنظام .فصلوني لأني محامي .. والتهمة .. حر

لذلك أنا ما بقدم طلب لحدا منشان يعطيني صك بأني محامي حر!...

Abo Alnaser

فقط في الجنة لا يوجد براميل متفجرة ولا قصف

Saef Azzam

لم ينته زمن العبيد وأسواق النخاسة، بل تغيرت الأشكال والظروف ومازال الأحرار أحرارا والعبيد عبيدا

قيس الرشيد اباظلي

بعد معركة أحد لم يفكر أحد من "إعلاميي" الصحابة بقلب هزيمة جيش الرسول الى نصر.. لماذا ! ؟ ببساطة لأن المسلم لا يكذب.. والهزيمة أيضاً مهما كانت قاسية لا تقلب الحق باطلاً ولا تجعل من الباطل حقاً.. فاعتبروا يا أولي الألباب..

عماد العبار

المؤيّد، إن صدف وحصل على قيمة في وطنه في يوم من الأيام، أو أكرمه نظامه بشيء من الديمقراطية الزائفة، فما كان لهذا أن يكون لولا تضحيات كل الذين يتفنن بشتمهم .. غبار أحذية الثوار دين في رقابهم إلى يوم يبعثون !

خالد حاج بكري

مقرف أن يطلب كيري من إيران وعصابة حسن نصر الله أن يعملا لحل الأزمة السورية! أليست إيران جزءًا من المشكلة يا كذاب؟! أليس حزب الله تنظيماً إرهابياً يا ممسحة لافروف؟!

المدير العام	المدير التنفيذي	رئيس التحرير	هيئة التحرير	مدير التوزيع	التدقيق اللغوي	العلاقات العامة
أحمد أبو وديع	ظافر أبو البراء	باسم الافندي	عمر الحياة - فارس الحلبي بيبرس الثائر - ربيع الشام	غسان ابو الوليد	أ.محمد أبو الحسن	أحمد أبو محمد

المراسلات باسم المدير العام: hibrpress@gmail.com

رمضان

شهر الفيرات و الانتصارات

حبر

مداد قلم وبندقية